



الكلية: الآداب

القسم او الفرع: اللغة العربية- الدراسات الأولية

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة: م.م. جنان سامي عبيد

اسم المادة باللغة العربية: النحو

اسم المادة باللغة الإنكليزية: Syntax

اسم المحاضرة السابعة باللغة العربية: أسلوب المدح والذم (حبذا ولا حبذا)

اسم المحاضرة السابعة باللغة الإنكليزية: The Laudatory and Derogatory Construction

أسلوب المدح والذم

ما جرى مجرى نعم وبئس

حبذا ولا حبذا

ومثل نعم حبذا الفاعل ذا ... وإن تردّ ذمّا فقل لا حبذا

يقال في المدح حبذا زيد وفي الذم لا حبذا زيد كقوله:

ألا حبذا أهل الملا غير أنه إذا ذكرت مي فلا حبذا هيا

- مذاهب النحاة في أعراب حبذا ولا حبذا

المذهب الأول: واختلف في إعرابها فذهب أبو علي الفارسي في البغداديات وابن برهان وابن خروف وزعم أنه مذهب سيبويه وأن من نقل عنه غيره فقد أخطأ عليه واختاره المصنف إلى أن حب فعل ماض وذا فاعله وأما المخصوص فجوز أن يكون مبتدأ والجملة قبله خبره وجوز أن يكون خبرا لمبتدأ محذوف وتقديره هو زيد أي الممدوح أو المذموم زيد واختاره المصنف.

المذهب الثاني: ذهب المبرد في المقتضب وابن السراج في الأصول وابن هشام اللخمي واختاره ابن عصفور إلى أن حبذا اسم وهو مبتدأ والمخصوص خبره أو خبر مقدم والمخصوص مبتدأ مؤخر فركبت حب مع ذا وجعلنا اسما واحدا

المذهب الثالث: ذهب قوم منهم ابن درستويه إلى أن حبذا فعل ماض وزيد فاعله فركبت حب مع ذا وجعلنا فعلا وهذا أضعف المذاهب.

وأول ذا المخصوص أيا كان لا ... تعدل بذا فهو يضاهي المثلا

أي أوقع المخصوص بالمدح أو الذم بعد ذا على أي حال كان من الأفراد والتذكير والتأنيث والتنثية والجمع ولا تغير ذا لتغير المخصوص بل يلزم الأفراد والتذكير وذلك لأنها أشبهت المثل والمثل لا يغير فكما تقول الصيف ضيعت اللبن للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع بهذا اللفظ تقول حبذا زيد وحبذا هند والزيدان والهندان والزيدون والهندات فلا تخرج ذا عن الأفراد والتذكير ولو خرجت لقل حبذي هند وحبذان الزيدان وحبتان الهندان وحب أولئك الزيدون أو الهندات.

وما سوى ذا أرفع بحب أو فجر ... بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر

يعني أنه إذا وقع بعد حب غير ذا من الأسماء جاز فيه وجهان: الرفع بحب نحو حب زيد والجر بباء زائدة نحو حب يزيد وأصل حب حبيب ثم أدغمت الباء في الباء فصار حب ثم إن وقع بعد حب ذا وجب فتح الحاء فتقول حب ذا وإن وقع بعدها غير ذا جاز ضم الحاء وفتحها فتقول حب زيد وحب زيد وروى بالوجهين قوله:

فقلت أقتلها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل